أوضاع العمال في المناطق المحتلة (٢)

د. هشام عورتاني

تنشر «شؤون فلسطينية»، في ما يلي، القسم الثاني من دراسة الدكتور هشام عورتاني عن «الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة»، وهو يتعلق بأوضاع العمال، بعد أن اشتمل القسم الأول في العدد الماضي على مسح لوضع الصناعة والمصانع.

وقد اعدّت هذه الدراسة بالانكليزية في جامعة بيرزيت، ونشرت في كراس مستقل محدود التوزيع.

شهد سوق العمل في المناطق المحتلة تغيرات بارزة في ظل الاحتلال. وهذه التبدلات ذات طبيعة معقدة وتتخذ أشكالاً مضللة، بحيث أنها تستحق الوقوف عندها ملياً في سلسلة من الدراسات تكرّس لمعالجة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتحولات في هذا السوق.

ولهذا فان ما نطرحه هنا ليس سوى خلاصة موجزة عن مقومات سوق العمل في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين:

١ ــ بلغ العدد الاجمالي للسكان في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧: ١,١٢٣,٤٠٠ نسمة، ٦٠,٧٪ منهم في الضفة الغربية، و٣٩,٣٪ في القطاع[١]. وتتبين، من تصنيف الأعمار للسكان، النسبة المدهشة للشباب؛ فزهاء ٤٦,٨٪ من المجموع الاجمالي للسكان في الرابعة عشرة من العمر أو دون هذه السن.

٢ ــ يقدر حجم الطاقة العاملة بـ ٢٠٦,٢٠٠، ٦٢,٥٪ منهم في الضفة الغربية، و ٣٧,٥٪ في قطاع غزة[٢].

---

* حذفنا من الدراسة فقرة بعنوان: «التصورات في حال التسوية»، وهي تتضمن آراء الكاتب الشخصية، ولا تؤثر على بنية الدراسة.